

أولمبيا.. مدينة يونانية نابضة بالحياة



خنساء الزبير

اليونان دولة متكاملة عبارة عن أطلال قديمة كتلك المدرجات المحفورة من الحجر، والتي تقود إلى أديرة «ميتيورا» التي تقف فوق الصخور الشاهقة، ومدينة دلفي، والمسارح القديمة المتواجدة في الهواء الطلق، بجانب المنحوتات الرخامية الضخمة بالقرب من بحر إيجه، ومدينة «أولمبيا» التي تمثل شعلة رياضية نابضة ومتوهجة منذ مئات السنين.

وتتميز اليونان بموقعها الجغرافي على بحر مملوء بالجزر ذات الرمال البيضاء، وشواطئ تظللها أشجار الصنوبر، وممرات المشاة البيزنطية المرصوفة بالحصى، وقمم البراكين، كما يمكن مراقبة الدلافين والسلاحف البحرية، والتجول عبر الغابات المورقة. وهناك بساتين الزيتون والقرى الشاعرية، والغابات المتحجرة كما يجد الباحثون عن الإثارة مواقع عالمية لركوب الأمواج وتسلق الصخور مع مناظر مذهلة، أو يمكن الانضمام إلى رحلة على متن قارب للإبحار في اللون الأزرق المتوهج تحت أشعة الشمس.

أولمبيا التاريخية

الصورة



من أهم المعالم في اليونان الحلبة التاريخية، حيث تنافس الأولمبيون لأول مرة في مدينة «أولمبيا» التي تمثل شعلة رياضية متوهجة منذ مئات السنين، انتقلت إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية لتجمع حولها سكان العالم أجمع في حدث رياضي منتظم.

فهذا هو المكان الذي كانت تقام فيه الألعاب الأولمبية كل 4 سنوات، لأكثر من 1100 عام

الاستاد الأصلي

الصورة



يقع الملعب إلى الشرق من منطقة «ألتيس» والتي سيرد ذكرها، ويتم الدخول إليه من خلال ممر حجري وهو منطقة مستطيلة الشكل ويبلغ مسارها 192.27 متر، وخطوط البداية والنهاية الحجرية لمسار السباق ومقاعد الحكام ما زالت باقية. ويمكن أن يتسع الملعب لما لا يقل عن 45000 متفرج، ومع ذلك كان على الخدم والنساء أن يكونوا راضين عن المشاهدة من الخارج من على «تل كرونوس»، وتم استخدام الملعب مرة أخرى في عام 2004 عندما كان مكان إطلاق «الشعلة هو «أولمبياد أثينا

مدرسة المصارعة

الصورة



بعد النزول إلى المجمع وباتجاه اليمين فإن أول أطلال تقابل الشخص هي صالة للألعاب الرياضية التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني قبل الميلاد. وجنوبها توجد أعمدة تم ترميمها جزئياً والتي يُطلق عليها الباليسترا (مدرسة المصارعة)، حيث يتدرب المتسابقون

ورشة فيدياس

الصورة



في الخلف توجد ورشة «فيدياس» حيث تم نحت تمثال زيوس العملاق المصنوع من العاج والذهب، والذي يُعد أحد

عجائب الدنيا السبع في العالم القديم، ويقف في معبد زيوس (في ألتيس) ولكن تم تدميره في القرن الخامس، ولا يُعرف وجوده إلا من خلال النصوص القديمة وتمثيله على العملات المعدنية

منطقة ألتيس

الصورة



تقع ألتيس، أو المنطقة المقدسة، على يسار مسار المدخل وكان أهم مبنى فيها معبد زيوس الهائل الذي يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد والذي احتضن تمثال فيدياس

وتم ترميم عمود واحد من المعبد وإعادة بنائه مما يساعد على وضع الحجم الهائل للهيكل في منظوره الصحيح؛ وإلى (الشرق من المعبد توجد قاعدة ناكي (تمثال النصر

مذبح القسم

الصورة



جنوب معبد زيوس يوجد (مبنى المجلس) الذي يحتوي على مذبح القسم، حيث يقسم المتسابقون على الالتزام بالقواعد التي أصدرها مجلس الشيوخ الأولمبي، وعدم ارتكاب لعبة شريرة. وتم الاحتفاظ هنا بالسجلات الرسمية للألعاب وأبطالها

معبد هيرا الدورياني

الصورة



يوجد هذا المعبد إلى الشمال من معبد زيوس، وبعد بيلوبون (تل صغير به مذبح بيلوبس أول بطل أسطوري للألعاب الأولمبية)، وهو أقدم معبد دورياني لهيرا هنالك

وكان هنالك مذبح أمام المعبد يحافظ باستمرار على الشعلة حتى لا تنطفئ طوال فترة الألعاب

نكهة خاصة

بجانب السياحة التاريخية واستكشاف منبع الألعاب الأولمبية يمكن التمتع بمذاق خاص من الأطعمة اليونانية التي غالباً ما توجد مكوناتها الأساسية في مكان قريب من المنزل، وربما في حديقته، وتعتبر الفيتا وزيت الزيتون منتشرين في جميع أنحاء البلاد، بجانب الأعشاب والخضروات الجبلية التي ربما لم يسمع بها الشخص من قبل، ومن الأطعمة

الشهيرة الخبز المخبوز بالزيتون، والأسماك مباشرة من البحر.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.